منظمة دولية تبرز "فظاعة الأوضاع الحقوقية" في السعودية



التغيير

انتقدت منظمة سكاي لاين الدولية لحقوق الإنسان الحكم الصادر من قبل السلطات القضائية في المملكة بحق الصحفي والناشط السوداني أحمد عبد القادر، واعتبرته دليلا على "فظاعة الأوضاع الحقوقية" في المملكة.

وحكمت محكمة يوليو الجاري على الصحفي عبد القادر بالسجن والإبعاد النهائي من البلاد على خلفية تعبيره عن آراءه عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت سكاي لاين الدولية إن الحكم يعطي صورة مصغرة عن فظاعة الأوضاع الحقوقية وتدني مؤشر حرية الرأي والتعبير في المملكة.

وبحسب المنظمة فإن محكمة قضت بتاريخ 8 يونيو/حزيران الماضي، على الصحفي السوداني عبد القادر 31 عام بالسجن أربع سنوات.

ونسبت له عدة تهم منها "الإساءة لبعض مؤسسات الدولة" و "التحدث سلبًا عن سياسة المملكة" وغيرها من التهم الأخرى.

وذكرت "سكاي لاين" أن السلطات اعتقلت "عبد القادر" عند وصوله لمطار "عبد العزيز الدولي" في جدة بتاريخ 19 أبريل/نيسان، وحققت معه

ومن ثم قامت باحتجازه في احدى مراكز الشرطة في جدة لمدة ثلاثة أسابيع ، قبل أن تقوم بترحيله إلى سجن "الشميسي" القريب من مكة.

وأشارت ا إلى ما نشره الصحفي السوداني عبر صفحته على موقع "فيسبوك" لحظة وصوله المطار، حيث أرفق صورة له وهو مكبل بالأصفاد في يديه وقدمه

وعلق عبد القادر آنذاك قائلًا "تم اعتقالي من مطار جدة مباشرة، لن أكون متوفرًا لفترة من الزمن، تعلمون البقية".

وبحسب مصادر حقوقية فقد حرمت السلطات القضائية "عبد القادر" من الاتصال بمحامي من أجل توكيله والدفاع عنه.

وجرت محاكمته في جلستين سريعتين، الأولى كانت لقراءة التهم والثانية كانت لقراءة الحكم دون تقديم أي أدلة أو إعطاء الفرصة الكاملة للصحفي السوداني للدفاع عن نفسه.

وأبرزت المنظمة الحقوقية إلى أن أسباب الاعتقال ترجع إلى مجموعة من التغريدات والتصريحات التي أدلى بها الصحفي السوداني، لبعض وسائل الإعلام في عام 2018

والتي نُشر معظمها أثناء وجوده في المملكة ، حيث انتقد الصحفي في أكثر من مناسبة تدخل السلطات بالشأن الداخلي السوداني إضافة لتعليقاته على تدخل المملكة العسكري في اليمن.

وأكدت منظمة "سكاي لاين" أن تبريرات السلطات القضائية في المملكة التي ذكرتها في حيثيات الحكم تخالف الواقع ولا تستند إلى أي دليل ملموس قد يُدين الصحفي "عبد القادر".

وقالت إن ظروف محاكمة الصحفي السوداني السريعة، وحرمانه من التمثيل القانوني تؤشر على وجود قرار مسبق من السلطات في المملكة بمعاقبة أي شخص ينتقد سياساتها وأدائها.

ودعت سكاي لاين نظام آل سعود بالعدول عن قراره وإطلاق سراح الصحفي السوداني دون أي اشتراطات.

وحذرت أن تلك الممارسات تنتهك بشكل خطير مجموعة من المواثيق الدولية التي كفلت حرية الرأي والتعبير دون تقييد أو ملاحقة.

وشددت المنظمة الحقوقية على ضرورة تحرك الجهات الدولية ذات الاختصاص لمراقبة التراجع المستمر والمقلق للأوضاع الحقوقية في البلاد لا سيما حرية التعبير والنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.